

تفسير سورة البقرة من الآية ٩٢٢ إلى ٣٢٠ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون - [00:00:20](#)

بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى الطلاق مرتان. فامسك بمعروف او تسريح باحسان. ولا يحل لكم ان - [00:00:40](#)

تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله. فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به. تلك حدود الله فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون - [00:01:06](#)

ما مناسبة هذه الآية لما تقدم من آيات الطلاق؟ تأملوا الآية المتقدمة لما ذكر الله تعالى الرجعة وبين ان الرجعة تكون في عدة المرأة قال وبعولتهن احق بردهن في ذلك - [00:01:26](#)

يعني في زمن العدة ثلاثة قروء وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا طيب اذا طلقها وردھا في العدة ثم طلقها مرة اخرى. ثم ردها في العدة ثم طلقها مرة اخرى ثم ردها في العدة ثم طلقها مرة اخرى - [00:01:50](#)

واخرى والى متى الآية المتقدمة ليس فيها حد ولهذا كانوا في الجاهلية يطلقون ويراجعون يطلقون ويراجعون بلا حد وقال الله تعالى الطلاق مرتان. فحسم الامر في الطلاق قال ابن عباس رضي الله عنهما وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعة - [00:02:15](#)

وان طلقها ثلاثا. يعني هذا كان في اول الامر على ما كانوا عليه. قال فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان وعن عروة وهذا مرسل وجاء من اه ايضا اثار اخرى جاءت عن قتادة وسدي وابن زيد - [00:02:46](#)

فهو مرسل صحيح ان رجلا قال لامرأته لا اطلقك ابدا ولا اويك ابدا قالت كيف ذلك؟ قال اطلق حتى اذا دنا اجلك راجعتك وهكذا يستمر على هذا. فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فانزل الله عز وجل الطلاق مرة - [00:03:10](#)

قال فاستقبل الناس طلاقا جديدا من يومئذ. من كان طلق منهم او لم يطلق اذا هنا حصر الله تعالى عدد الطلاق. حتى لا يكون فيه تلاعب قال الطلاق مرتان. الطلاق يعني الطلاق الشرعي - [00:03:37](#)

والمقصود به الطلاق الرجعي الذي يمكن فيه ان يراجع الزوج امرأته في فترة العدة هذا مفهوم من سياق الايات وتأمل كيف قال الطلاق مرتان المرة هي الفعلة الواحدة من الفعل - [00:04:04](#)

اكلت مرة اكلت مرتين الطلاق مرتان. يعني مرة بعد مرة. ولذلك تأمل في دقة القرآن. ما قال الطلاق تطليقتان ما الفرق الطلاق تطليقتان او الطلاق مرتان لو قال الطلاق تطليقتان مثل لو قال قائل مثلا اعطيتك درهمين - [00:04:29](#)

وقال اعطيتك درهما مرتين واضح الفرق؟ نعم. اعطيتك درهمين كن درهمين ايش دفعة واحدة فاذا قال الطلاق تطليقتين ممكن يكون طلاق دفعة واحدة تطليقتين وهذا لا يريد الشرع لما تقول اعطيتك درهما مرتين يعني درهم ثم بعد فترة اعطيتك درهم اخر -

الاعطاء هذا الفعل تكرر مرتين فذلك هنا الطلاق مرتان هذا يدل على انه لا يكون في مجلس واحد وانه يقع مرة وتكون هناك فترة عدة للمراجعة. ثم يمكن ان يطلق اذا راجع مرة اخرى - [00:05:28](#)

الطلاق مرتان ولذلك بعد هذا الطلاق ماذا؟ اذا طلق الان سواء كانت الطلقة الاولى او في الطلقة الثانية له الخيار بماذا فامساك بمعروف او تسريح باحسان وطبعا الاخوة آآ حصر الطلاق - [00:05:54](#)

في عدد معين هذا في الحقيقة من حكمة الله تعالى ورحمته ولطف بعباده. لان الزواج رابطة عظيمة الله تعالى سماه ميثاقا غليظا وهو من ضروريات حياة الانسان الزواج به بقاء نوع الانسان - [00:06:18](#)

وحصول سكينته واكمال دينه فلا يمكن ان تجعل هذه الرابطة في معرض التلاعب والعبث هذا لا سبيل اليه فاذا جعل الطلاق هكذا متى ما يريد الزوج يطلق ومتى ما يريد يراجع بلا عدد سيكون هذا اشبه ما يكون - [00:06:42](#)

قم باللعب بهذه الرابطة العظيمة فقال تعالى الطلاق مرتان المرة الاولى قد تقع فلتة من الانسان فيعطيك الشرع فرصة ولا تخيل لو جعل الطلاق الذي يفصل بين الرجل وامراته على سبيل التحريم الابدى الا ان تنكح زوجا غير من اول مرة. لكان في مشقة شديدة على الانسان - [00:07:07](#)

انه يمكن فيلم المرة الاولى ان تكون هذه الطلقة فلتة من الزوج مثلا او يريد ان يجرب تجربة يعطيك فرصة ثم اذا طلق وبالفعل والله شاف ان الامر اه انصلح والزوجة رجعت واعتذرت او هو انصلح حال - [00:07:40](#)

فرجع اليها. طيب حصلت المشاكل مرة اخرى او كذا سوء التفاهم. اذا طلق المرة الثانية تأمل في حلم الله تعالى ايضا اعطاك فرصة ثانية. تجربة اخرى وهذا امتحان اخير. والا فالطلقة الثالثة كما سيأتي معنا فلا تحل له من بعد - [00:08:10](#)

تنكح زوجا غيره. شرط في غاية الصعوبة لماذا؟ لان الطلقة الثالثة اذا وقعت الاخوة هذا دليل على فساد الحياة الزوجية وانه لا تصلح معها او لا تصلح الحياة في هذه في هذا البيت يدل على فساد اصيل - [00:08:38](#)

وكما ذكر آآ الرازي رحمه الله تعالى قال قد تظهر المحبة بعد المفارقة فلو جعلت الطلقة الاولى مانعة من الرجوع لعظمت المشقة ثم قال لما كان كمال التجربة لا يحصل بالمرة الواحدة. لا جرم اثبت تعالى حق المراجعة بعد المفارقة مرتين - [00:09:03](#)

اعطاك فرصة مرتين بهذا خلاص كمل التجربتك مرة بعد مرة وكما قيل لا يلدغ المؤمن وكما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين - [00:09:29](#)

يعني انت جربت مرة بعد مرة خلاص. لذلك حقا اذا تكرر الشيء مرتين هذا يدل على انه قد حصل للانسان العلم التام بهذا الامر. ولهذا تأمل في قصة موسى مع الخضر. الاولى ماذا قال؟ لا - [00:09:46](#)

لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. يعني لا تعاملني تعاملني بالعسر من اول خطأ خلاص ينتهي الامر لا لما خالف في المرة الثانية ايش قال ها نعم قال - [00:10:09](#)

ايش؟ قال ان سألتك ان سألتك عن شيء بعده فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا خلاص ان يستحي الفعل. قد بلغت من لدني عذرا وبالفعل لما جات الثالثة قال هذا فراق بيني وبينك - [00:10:32](#)

وهكذا تماما اعذرك الله تعالى. مرة بعد مرة فالتكرار مرتين هذا له اه شأنه في حياة الناس وجاء الشرع به. ولهذا يقول الرازي بعد ذلك وهذا التدرج والترتيب يدل على كمال رحمته ورأفته بعبد - [00:10:52](#)

شوف كيف نحن الان نفسر آيات في الاحكام وفي الطلاق ولكنها بالنسبة للمؤمن تزيد ايمانا بالله وبحكمة الله ولطف الله ورحمته جل وعلا. كأنك تدرس عقيدة ومواعظ ايمانية ترقق قلبك. تذكرك بالله - [00:11:18](#)

المؤمن اخوة اذا ما سمع القرآن بعض الناس يعني فقط يريد ان يسمع آيات الجنة النار والقصص وكذا اذا جاءت آيات الاحكام نقول خلاص ما يركز فيها ما ينتبه لها. كل هذي ما تؤثر في القلب. هذي احكام بالعكس - [00:11:39](#)

كل هذي مواعظ يزيدك ايمانا بالله جل وعلا وذلك كم تختتم هذه الايات كما مر معنا باسماء الله الحسنی وصفاته العليا؟ اذا قال الطلاق

ومرتان ثم يقول الله تعالى فامساك بمعروف - 00:11:58

وتأمل كيف قدم الله تعالى الامساك على التسريح هذا يدل على ان الله تعالى يحب الوفاق. ثم ايضا تأمل في لفظ الامساك اه يعني اه الامساك الشيء كأنه يدل على ان هذا الامر - 00:12:19

هو في الاصل في يدك في حوزتك وانت مجرد تمسكه لا انه خارج عن حوزتك وقبضتك وانت تريد ان تقبض عليه لا فامساك بمعروف وكأنه اذا لم تمسكه سقط فتلف هذا فيه رحمة فامساك بمعروف - 00:12:42

وكلمة مسكة تدل على ضبط الشيء يعني بقوة فلا يتسبب. لذلك ما سمي المسك لذلك الا لانه يوجد مجتمعا في سرية الغزال هكذا ممسوكا فيها كما هو معلوم امساك بمعروف. وتدل في الصيد قال فكلوا مما امسكنا عليكم. قال فامساك بمعروف - 00:13:07 بحسن العشرة او تسريح باحسان يعني اذا ما اردت ان تمسك ورأيت بالفعل ان الطلاق هو الانسب ولا مجال للرجوع تسريح باحسان بان تترك هذه المرأة ولا تراجعها حتى تنتهي عدتها ثم اه - 00:13:37

تخرج من بيتك بلا مشاتمة ولا نزاع ولا سب. او تسريح باحسان واعطائها حقوقها كاملة. او باحسان وايضا هنا يعني لفظ التسريح يعني يدل على الاطلاق بلا ولا تعويق كما يقولون. يقال السرح هي الناقة السريعة. يدل هذا على ان - 00:14:03 ان الفراق هنا يكون بكل سهولة ويسر بدون تعقيد ومشاكل ومحاكم او تسريح باحسان هنا قال في الامساك قال بمعروف. يعني ما قال امساك باحسان او تسريح بمعروف لا. قال فامساك بمعروف - 00:14:33

وفي او تسريح باحسان. ايها اعلى المعروف للاحسان؟ الاحسان. الاحسان درجة اعلى فتأمل جعل الاعلى مع الاشد مع المفارقة انظر الى كمال الخلق والادب. حتى مع الفراق يكون هناك احسان - 00:14:53

عن اه قد يقول قال حسن العشرة وكذا يكون فيها احسان اكتفى هنا بالمعروف تمشي الامور لكن حتى اذا فارقت فارق باحسان. ثم ايضا الامساك قال بمعروف لان هذا طبيعة الحياة الزوجية. يعني الاصل فيها ان تكون العشرة بالمعروف كما قال وعاشروهن بالمعروف - 00:15:17

معروف لان هذه المعاشرة لا تترك الى الاحسان المجرد للرجل او المرأة لا. هذه معروفة شرعا يعني الله تعالى جعل هناك حقوقا بين الزوجين معروفة شرعا ولذلك ناسب ان يقول فامساك بمعروف هذا هو - 00:15:44

اصل كما قالوا عاشروهن بالمعروف. قال فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال اه ثم قال ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا. الا ان يخافوا الا يقيم حدود الله. فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به. هذه الاية - 00:16:05

من يضع لها عنوانا الحديث عن ماذا هنا؟ مرة اخرى ها من قال؟ الخلع احسنت الخلع ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافوا الا يقيم الله فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به. هذه الاية عنوانها الخلع - 00:16:45

وهذا من عدل الله تعالى ورحمته. ما معنى الخلع؟ ان بعض الناس يقول طيب الزوج اذا ما اراد الزوجة ما يستطيع ان يعيش معها طلقها. لكن المشكلة المرأة ليش الاسلام ما اعطى المرء ايضا حق الطلاق؟ وانها اذا ما ارادت هذا الزوج تطلقه. قل لا الله اعطاها لكن بصورة اخرى اعطاها حقها - 00:17:15

الخلع ان تخلع زوجها اذا بالفعل ما استطاعت ان تعيش مع هذا الزوج يعني لاسباب شرعية والا ما تسأل هكذا بدون مبرر بدون سبب النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ما امرأة سألت الطلاق من غير ما بأس فحرام عليه رائحة الجنة - 00:17:40

لكن اذا كانت هناك اسباب اه اما اه لان هذا الزوج يضرها لا ينفق عليها انه لا تستطيع ان تعيش معه ما تأقلمت معه طبيعتها ما توافق طبيعته ابدا هناك اسباب قد تكون نفسية. المهم ينظر في كل قضية. فاذا بالفعل ثبت ان لها آ مبرر وسبب - 00:18:02

الان هي تحت الضرر في هذه الحياة ما تستطيع ان تكمل معه. تدفع له مبلغا من المال تقول له خذ على ان تفارقني. هذا يسمى الخلع. وهنا الزوج اذا كان يرى ان هناك فرصة - 00:18:32

الاصلاح يجوز ان يمتنع. لكن اذا كان يعلم انه بالفعل الحياء ما يمكن ان تكون مع هذه المرأة ولا يريد ان يفارق هي التي تريد فهنا يجب عليه ان يقبل بهذا بالخلع. وبهذا يزول الضرر عن المرأة وتفارق - 00:18:52

يقول رجل وهذا كما حدث لزوجة من؟ ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه جاءته امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقالت يا رسول الله ثابت ابن قيس لا اعيب عليه - [00:19:12](#)

في خلق ولا دين. ولكني اكره الكفر في الاسلام. يعني هو ما شاء الله رجل صالح وعلى دين الخلق انا لا اعيب عليه في اخلاقه ولا

دينه. ولكني اكره الكفر في الاسلام. ايش اكره الكفر يعني؟ كفر من هنا - [00:19:32](#)

كفر الاشير اني انا اخاف ان يقصر في حقه انا ما استطيع ان اعيش معه. طبعاً السبب انه كان رجلاً دميم الخلقة. يعني وجهه قبيح

واسود وما كانت تطيق ان ترى وجهه. او ان تعيش معه - [00:19:52](#)

سبحان الله هذي حالة نفسية مبرر نفسي سبب نفسي صعب. ممكن. الاسلام دين واقعي طيب المرأة هكذا ما تستطيع ان ممكن في

البداية قبلت ممكن انها ايش يعني يمدح مثلاً في - [00:20:12](#)

دين في خلقه لكن بعد ان اختلطت معه كذا ما استطاعت ان تعاشره. ذكرت بكل صراحة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا السبب كما

في بعض الروايات قالت واني اخاف الكفر يعني ان اكفر العشير ما اقوم بحقه وواجبات الزوج في الاسلام - [00:20:30](#)

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ اتردين عليه حقيقته؟ قالت نعم قال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة. كما جاء في بعض

الروايات وان كانت مرسله يعني لفظ التطليق هنا يقولون - [00:20:54](#)

مرسل لكن هو من اه تصرف بعض الرواة فالظاهر انه يقبل يعني الشاهد ان هذا هو الخلع قبل الحديقة وطلقها تطليقة حصل الفراق.

الخلع فيه تعويض الرجل ما خسر يعني لو كان فراقك - [00:21:12](#)

ماذا يحدث بدون تعويض؟ يبي الرجل يقول انا ايش ذنبي؟ انا اللي دفعت مهر تكاليف الزواج واخر شيء والله تقوله الزوج موب

عاجبني وخلاص سلام طيب هو خسر الان فهذا من العدل ان تدفع للزوج مبلغ من المال طبعاً هذا فيه خلاف فقهي هل يجوز ان يعني

يأخذ الزوج اكثر مما - [00:21:35](#)

ودفع طبعاً عند الجمهور ان هذا بحسب تراضي الزوجين اقل من المهر اكثر من المهر مثل المهر عند الجمهور هذا جائز. لكن قال الامام

مالك رحمه الله في من يأخذ - [00:21:59](#)

من امرأة في الخلع اكثر مما دفعه لها في المهر قال هذا ليس من مكارم الاخلاق. ما يليق آآ انت تتخذ هذا مثل المعاوضة مثل التجارة

لا. على الاقل تأخذ منها مثل ما دفعت - [00:22:15](#)

او اقل ان اردت اه شيئاً من الاحسان بها. فاذا هذا الخلع طيب ليش الله ذكر الخلع هنا تأمل لماذا قال ولا يحل لكم ان تأخذوا مما

اتيتموهن شيئاً الا ان يخاف الا يقيم حدود الله الى اخره. ما مناسبة هذا الجزء - [00:22:32](#)

مع اول الاية. قال لك هذه صورة مهمة من صور التسريح باحسان. اه قال الله تعالى او تسريح باحسان يعني لا تستغل

المرأة فتأخذ منها تضرها وهي ما تستطيع ان تعيش معك - [00:22:51](#)

تريد ان تفارقك مثلاً اه انت يعني تضرها وتمتنع عن مفارقتها الا ان يعني تدفع مبالغ كبيرة مثلاً او كذا فهذا ليس من التسريح

باحسان. فقال ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئاً - [00:23:15](#)

يقول انا ما افارقك حتى تدفع لي كذا وكذا ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئاً يعني هنا يعني منع مطلقاً ان تأخذ منها اي

شيء لان هذا في يعني في مقابل ايش؟ الفرقة - [00:23:35](#)

يعني اه ان ممكن في هذه الصورة يعني ممكن ان يكون هناك آآ فرصة للتوافق والمرأة مثلاً ما تريد الفراق. الخلع يكون في حالة ان

المرأة تريد قلنا لا هو يضرها يضيق عليها وينكد عيشتها حتى ايش؟ تلجأ هي ايش - [00:23:57](#)

الى الخلع وتدفع له مبلغ من المال هذا حرام. ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتم لان هذا ليس من التسريح باحسان ليس من التسريح

باحسان. ان كنت انت تريد ان تضيق عليها وتحرمها حقوقها طلقها - [00:24:26](#)

بدون ان تأخذ شيئاً. اما انك تقول لا والله ما افارقك حتى تدفعي هذا ليس من التسريح باحسان. فمباشرة نبه الله على هذه الصورة

قال ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئاً. هذا كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا

ايش؟ لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن فقال ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا استثنى هنا حالة ماذا الخلع لان هذا ايضا في مصلحة للمرأة. قال الا ان يخافا الا يقيما حدود الله - 00:25:02

والمقصود بحدود الله هنا ماذا حقوق حقوق الزوج لكن ليش قال الا ان يخاف مع ان الخوف يكون ممن؟ من الزوجة من المرأة ما قال الا ان خافت الا تقيم حدود الله. قال الا ان يخافا الا يقيما حدود الله. مع ان الاصل كما هو معلوم ان الخلع ابتداء يكون - 00:25:27

سبب الزوجة قال لا يعني هذا يدلك يعني ان التقصير في حق احد الزوجين يتبعه تقصير في الطرف الاخر هي منظومة متكاملة ولذلك الزوجة اذا خافت ان تقصر في حق زوجها. علمت انها لا ما يمكن ان تعطيه حقوقه مثلا - 00:25:55

فهو في المقابل هل ممكن ان يكون محسنا معها وهي تقصر معه؟ يعني في الغالب لا لا تقصر وما تعطي حق لا في فراش ولا احترام ولا كذا ولا تلتفت اليه. وكذلك لن يلتفت اليها. لن يعطيها حقوق - 00:26:28

فقهاء فسيكون ايش الخوف من الطرفين ولهذا قال الا ان يخاف لان هذا سيؤدي الى هذا واحد يقول لا خليها هي تخاف انه ما يعني تؤدي حقنا باصبر. ما عليه طيب اصبر اذا كان هناك علامات - 00:26:48

دل على امكانية الاصلاح. لكن اذا خلاص ما كان هناك ابداء اصلاح والزوجة مصرة على الفراق. فهنا انت لن ادي حقها ايضا ان هي الان ابتداء لن تؤدي حقك وهي رافضة ان تعيش معك. فكيف ستؤدي لها حقها - 00:27:08

هي منظومة متكاملة فقال الا ان يخافا الا يقيما حدود الله من طبعها حقوق يعني الزوج ابتداء ثم ايضا حقوق الزوجة الا ان يخاف الا يقيم حدود الله طيب ثم صرح الله تعالى بالحكم قال - 00:27:30

الا ان يخاف الا يقيم حدود الله طبعها هنا قال ابن عباس رضي الله عنهما قال الا ان يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها تدعوك الى ان تفتدي منك فلا جناح عليك فيما افتدت به. وهنا قال الا ان يخاف الا يقيم حدود الله - 00:27:55

شوف كيف تسمى حقوق الزوجية حدود الله يعني هذه الحياة الزوجية للاخوة ما ما تنضبط الا حدود الله باوامر الله مهما حاولت ان تعيش حياة طيبة مع زوجتك. بدون التفات الى الشرع لا يمكن. هذه حدود الله هي اطار الحياة الزوجية. هي حدودها - 00:28:18

فقال الا ان يخاف الا يقيم حدود الله ثم زاد الامر بيانا فصرح اه جواز الاخذ هنا فقال فان خفتم فان خفتم يعني فان خفتم الا يقيم حدود الله. خطابنا لمن؟ فان خفتم الا يقيما حدود الله - 00:28:42

فان خفتم الا يقيم الزوجان. فان خفتم يعني هذا يدخل فيه يعني القضاة الحكام المتوسطون في هذه القضية كذلك يعني يدخل فيه الزوجان كل بحسب اه يعني ما يملك من الامر - 00:29:12

تأمل يعني هنا في الايات الخطاب يكون عام. ثم كل فرض عليه ما يخصه في هذه القضية. يعني مثلا من قال ولا يحل لكم ولا يحل لكم ان تأخذوا هذا واضح يعني الزواج يعني - 00:29:46

لكن يعني حتى قال بعض العلماء خطاب عام ولا يحل لكم ان تأخذوا وبالنسبة للزوج حقيقي وكذلك من له علاقة بهذه المسألة واطلع عليها مثل يعني القاضي فاذا عرف ان هناك ظلم وكذا يمنع اذا آآ مثلا آآ - 00:30:04

ولي الزوجة اذا عرف ان هذا يكون بالبطل ايضا يحاول ان يمنع. وهكذا ثم هنا قال فان خفتم كذلك فان خفتم وهذا سبحانه الله تأمل كيف القرآن يشرك الجميع في انقاذ هذه الاسرة - 00:30:28

التي يمكن ان تتفكك لان هذي امر عظيم هذا حصن الاسلام فالكل يحاول ان يصلح قال فان خفتم الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله. فلا جناح عليهما فيما افتدت به - 00:30:46

فان خفتم الا يقيم حدود الله يعني آآ من اوامر الله فيما يتعلق بالزوجين حقوق الزوجين وحق وجهها فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به - 00:31:07

يعني فلا جناح عليهما يعني لا جناح للرجل فيما اخذ ولا جناح للمرأة فيما اعطت ولهذا قال فلا جناح لهما فيما افتدت به اذا اخذه الزوج وافتدت به المرأة. وتأمل كيف سمى الخلع هنا المال الذي تدفعه الزوجة الى زوجها سماه فدية - 00:31:26

لماذا انت تدفع فدية لماذا؟ حتى ايش؟ حتى تنقذ نفسك تخلص نفسك وكما يعني قال الله تعالى ماذا في يوم القيامة ها في فدية ها؟ نعم ولو افتدى به. يعني - [00:31:51](#)

يدفعها الانسان حتى يخلص نفسه من الحبس او كذا من العذاب. فكذلك الان هي تريد ان تخلص نفسها. من يعني اه هذه الحياة فتدفع هذا المال كفدية. ولذلك استفاد العلماء من هذا اللفظ ان - [00:32:15](#)

الخلع طبعاً الخلاف سيأتي معنا اذا قيل انه طلاق او فسخ الفرقه فيه تكون بالبينونة يعني طبعاً الذين قالوا وفسخ هذا واضح. يعني فسخ ما يكون ما يجوز للزوج ان يرجع زوجته اذا اراد ان يرجعها مرة اخرى الا برضاها بعقد جديد لانه فسخ. والذين قال - [00:32:35](#)

الخلع طلاق قالوا لكنه طلاقه بائنة يعني ما يجوز لي وان كان له عدة لكن لا يجوز للزوج ان يراجع زوجته في وهي مختلعة منه. لانها افتدت منه ما الفائدة هي تدفع فدية ثم ثاني يوم يروح ويرجعها مرة اخرى كأنها ما فعلت شيئاً - [00:33:05](#)

فالفدية معناها انه لا حق له عليها ابدا خلاص الطلاق هنا طلاق بينونة. وان كان طلاق واحدة لكن بينونة صغرى فاذا اراد ان يراجعها يراجعها برضاها بعد ان تنتهي عدتها او في عدتها راجعها بمهر جديد وعقد جديد - [00:33:30](#)

قال فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به وتأمل هنا يقول تلك حدود الله فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله اولئك هم الظالمون. يقول البقاعي رحمه الله تعالى في تكرير كلمة حدود الله يقول الله فيه حث عظيم - [00:33:53](#)

على التقيد بهذه الاحكام. وذلك لان كل انسان مجبول على تقديم نفسه على غيره. والشرع كله مبني على العدل الذي هو الانصاف ومحبة المرء لغيره ما يحب لنفسه كرر الله تعالى تلك حدود الله الا ان يخاف الا يقيم حدود الله. فلا تنظر الى نفسك - [00:34:20](#)

لكن انظر الى حدود ربك وبهذا تنصلح الامور وكل واحد يأخذ حقه يكون فيها العدل وفيها الاحسان. قال تلك حدود الله فلا تعتدوها فالاحكام الشرعية هكذا شبهت بالحدود يعني ما تقول حد البلد ما احد يدخل البلد الا - [00:34:48](#)

جواز او كذا كذلك حدود الله. تفصل بين الحلال والحرام. فلا تعتدوها اذا فتقع تقع في الحرام في مخالفة امر الله. ولذلك قالوا من يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون - [00:35:13](#)

ظلم نفسه وظلم زوجته ظلم المجتمع هنا قوم الظالمون ولذلك يعني كل ما تقدم يدخل في هذه الاية يعني اذا قلنا من اول اول ما ذكر الله تعالى آآ ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن. هذا من حدود الله - [00:35:31](#)

تعدى حدود الله تكتم ما في بطنها او آآ تكذب في مدة العدة فهذا تعدي فامساك الطلاق مرتان مرتان يعني مرة وهناك مهلة ثم مرة اخرى فليفهم من هذا الذي يجمع ان الذي يجمع الطلاق في مجلس واحد هذا تعدي حدود الله. وذلك هذه مسألة اه - [00:35:58](#)

آآ معروفة هل يجوز جمع الطلاق الثلاث او طلقتين في مجلس واحد؟ فعند جماهير العلماء ان هذا لا يجوز هذا حرام لان الله يقول الطلاق مرتان مرة ثم مهلة ثم مرة. قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد - [00:36:30](#)

حدود الله فيطلق في مجلس واحد فاولئك هم الظالمون. ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله وسلم ان رجلاً طلق امرأته في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً جميعاً. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم؟ وعرف في وجه الغضب الشديد هيلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم؟ لان الله يقول الطلاق مرتان ومن رحمة الله ان جعل للزوج - [00:37:10](#)

فترة يفكر فيها ويراجع فيها امرأته. اما ان يجمع الطلاق الثلاث كله في مجلس واحد دفعة واحدة فهذا يتعدى حدود الله ويضاد حكمة الله تعالى ورحمته. ذلك شدد النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً في هذا. قال ايلعب بكتاب - [00:37:30](#)

كتاب الله وانا بين اظفرك وانا بين اظهركم حتى قال احد الصحابة يا رسول الله افلا اقتله؟ لهذه الدرجة. كيف الان لاسف الناس هذا اسهل ما يكون على السنتهم. اذا طلق خلاص انت طالق بالثلاث هكذا. او طالق طالق - [00:37:49](#)

طالق وكذا. لماذا؟ الله اعطاك مهلة واعطاك فرصة. ولذلك الاخوة هذي مسألة خطيرة جدا عند جماهير العلماء من المذاهب ان الزوج اذا اوقع في مجلس واحد تقع ما فيها رجعة حتى تنكح زوجا غيره. العلماء - [00:38:09](#)

هذي مسألة خطيرة جدا وان كان في اكثر المحاكم ممكن ان يرجعها القاضي يحسبها واحدة. كما هو مذهب طائفة قليلة. والحديث الوارد في هذا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما آآ ان عمر رضي الله عنه او قال ابن عباس كان الطلاق في زمن النبي - 00:38:30

وسلم وخلافة ابي بكر وسنة من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة. فقال عمر لما رأى الناس يعني يتلاعبون بالطلاق ويجمعون الطلاق كله في مجلس واحد قال ان الناس قد استعجلوا في شيء كان لهم فيه اناة. فلو امضيها - 00:38:54 فامضاه عليهم حتى يزجرهم. فهذا الحديث الاخوة الاشكال في طبعنا على هذا الحديث من اخذ به قال يجوز اذا ان يوقع الطلاق طلبة واحدة على الاصل. او ان يجعلها ثلاثة من باب التنكيل والعقوبة. هذا يرجع الى - 00:39:14 وينظر الى الاصل في هذا. لكن جمهور العلماء يقولون هذا الحديث من ما لم يجري عليه عمل اهل العلم بل تركه العلماء. لماذا؟ لان من رواية طاووس عن ابن عباس ومن تلاميذه لكن - 00:39:34 باقي تلاميذ ابن عباس يروون عن ابن عباس انه يمضي الطلاق الثلاث. سعيد بن جبير وغيره من تلاميذ ابن عباس ولذلك الامام مسلم اخرج هذا الحديث لكن اعرض عنه البخاري. وقال الامام احمد هذا حديث آآ شاذ مطروح. يعني لا يعمل به - 00:39:54 ولذلك صار جماهير العلماء على هذا. الشاهد ان المسألة فيها خطورة فيبتعد المسلم عن ان يجمع الطلاق الثلاث في مجلس واحد. ذلك مر معنا او اثر ابن عباس رضي الله عنه جاء - 00:40:17 رجل قال يا ابن عباس طلقت امرأتي مئة طلبة من الطلبة انت طالق منبثة بالمئة. يعني من غضب عليها وكذا خلاص بالمئة قال له ابن عباس ماذا؟ قال عصيت ربك - 00:40:34

وفارقت امرأتك ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا. انت ما اتقيت الله في طلاقك لان الله في سورة الطلاق كرر التقوى كثيرا قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا. من معاني المخرج بالنسبة للطلاق ان الذي يطلق - 00:40:53 الطلاق الشرعي سيكون له مخرج. يطلق مرة ويراجع هذا مخرج يطلق مرة ثانية ويراجع هذا مخرج هم الذي يجمعها كلها بمجلس واحد هذا ما طلق الطلاق الشرعي. فليس له مخرجا - 00:41:13 تقع عليه الثلاث ووقعها عليه هذا ابن عباس رضي الله عنهما فاذا يبتعد المسلم عن مثل هذا. يقع في الان بعض الناس هدام الله يقعون في مثلها ثم يبحث عن المخاطر - 00:41:27 خارج من يفتي بانها ترجع اليه ويتحايل ثم تخيل لو كان الامر هو يعلم انه متحايل او ما وضح الحقيقة للقاضي ستكون علاقته مع زوجته في حياته الى الممات كلها في الحرام وفي الزنا والعياذ بالله. شيء خطير جدا - 00:41:44 فلماذا يوقع الانسان نفسه بمثل هذه المضايق؟ والله قد جعل له مخرجا وفسحا من امره. اذا قالوا من يتعدى حدود والله فاولئك هم الظالمون فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره - 00:42:03 هذا اه يعني الاية هذي معطوفة على ماذا الطلاق مرتان. فامسك بمعروف او تسريح باحسان يعني فان امسك وطلق مرة اه اسف طلق ثم امسك هذه مرة ثم راجع ثم طلق مرة ثانية - 00:42:24

وامسك ثم قال تعالى فان طلقها يعني هذه الطلقة الثالثة فان طلقها وليس هذه الاية معطوفة على اية الخلع وان جاء عن ابن عباس هذا ابن عباس رضي الله عنهما - 00:42:51 استدل بهذه الايات بترتيبها على ان الخلع ليس بطلاق قال الخلع فسخ وليس بطلاق لماذا لان الله تعالى ذكر اولا الطلاق مرتان بعدين قال ولا يحل لكم ان تأخذوا ما اتيتهمون شيئا الى اخر الخلع - 00:43:14 لو كان الخلع طلقة ثالثة كيف يقول فان طلقها؟ تقول هذي طلقة رابعة هذا معنى كلام ابن عباس. لكن هذا في الحقيقة لم يوافق عليه عامة العلماء عامة او اكثر الصحابة ايضا لم يوافقوا ابن عباس على هذا الفهم. كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر. النبي صلى الله عليه - 00:43:40 سلم. ولذلك هنا يقول الطاهر بن عاشور رحمه الله ولا يصح بحال عطف فان طلقها على جملة ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتهمون

شيئا. قال لعدم صحة تعلق حكم قوله - 00:44:06

قال فان طلقها ما تعلق بحكم قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا اذ لا يصح تفريع الطلاق الذي لا تحل بعده المرأة على وقوع الخلع لان الاية هنا تامل ما قالوا وان طلقها. قال فان فاذا قلت هذي مفرعة على الخلع هذا ما - 00:44:23

اصح ان وقع الخلع فان طلقها لا خلاص الخلع اصلا طلاقة بائنة. او على قول فسخ. كيف يقول فان طلقها؟ خلاص ما في فيصعب ان تقول هذه معطوفة على اتى الخلع. كما قال كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما. قال اذ لا يصح تفريع - 00:44:50

الطلاق الذي لا تحل بعده المرأة على وقوع الخلع اذ ليس ذلك من احكام الاسلام في قول احد ثم تعجب يعني من قول ابن عباس قال آآ من العجيب ان ابن عباس احتج لكون الخلع فسخا بان آآ - 00:45:14

اه يعني بان ذكر الخلع ثم اعقبه بقوله فان طلقها ثم قال لا احسب هذا ابن عباس وان كان هذا يعني اه جاء عن ابن عباس لعل ابن عباس نظر الى يعني ظاهر الايات وترتيبها والله اعلم. والا فمسألة الاخوة الخلع هل هو طلاق - 00:45:34

او فسخ ايضا هذه مسألة من المسائل الكبيرة وجماهير العلماء على ان الخلع طلاق يحسب طلاقة هذا مدى الجمهور العلماء خلافا لمذهب الشافعية في القديم المشهور مذهب الامام احمد الحنابلة ان الخلع فسخ وليس بطلاق. لكن الذي عليه جماهير العلماء ان الخلع طلاق. لماذا - 00:45:54

اولا الاخوة هذا مذهب كبار الصحابة. عمر عثمان وعلي وان ورد عن عثمان رواية اخرى لكن هذا مذهب كبار الصحابة وابن مسعود وعليه اكثر اهل العلم ثم ايضا في حديث ثابت بن قيس حديث الخلع جاء فيه ماذا؟ اقبل الحديقة وطلقها تطليق - 00:46:19

وان كانت هذه الرواية مرسلة كما بين هذا البخاري في صحيحه. لكن نقول هذا من كلام الرواة وهذا فهم الراوي. والله اعلم. كانه يقبل. الراوي فهم ان الطلاق ان الخلع طلاق. ثم ايضا - 00:46:44

اه هذا الاخوة الخلع كانه طلاق ماذا كنائي لما يقول خالع يعني قالت خالعتك قال قبلت او قال الزوج خلعتك بمعنى فارقتك. طيب لو قال الزوج يعني فارقتك وهو يريد الطلاق يعتبر طلاق. طلاق كنائي - 00:47:02

هذا مثل هذا. لذلك يعني اسماعيل القاضي المالكية قال كيف يعني يصح مثلا ان يقول الزوج لامرأته امرك بيدك فقالت انا مطلقة منك يقع الطلاق باتفاق العلماء لو ان الزوج قال لامرأته خلاص امر الفراق - 00:47:28

والطلاق بيدك. فقالت انا اخترت ان اكون طالقا منك. خلاص وقع الطلاق لان هو اذن لها بهذا. كانه هذا ايش طلاق ضمني هذا باتفاق العلماء فكيف اذا يعني اذا كان هذا يقع باتفاق العلماء كيف نقول طيب المرأة تقول لزوجها من ليس الزوج يقول لامرأته؟ المرأة تقول لزوجها - 00:47:52

اطلب منك ان تفارقني وخذ فلوسك يقول رضيت بما يكون هذا الطلاق قل ما يمكن هذا من باب اولى ان يكون طلاقا وكما عرفنا الاية لا دلالة فيها على ان الخلع ليس بطلاق وهو فسخ ابدًا. لان قول الله - 00:48:18

فان طلقها لا يمكن تفريعه على آيات الخلع وانه مفرع على ما مضى التقدير كما عرفنا الطلاق مرتان ذكر ما يكون بعد كل مرة من المرات اما امساك او تسريح - 00:48:41

طيب في حالة ماء طلق وامسك ثم طلق ثم امسك قال فان طلقها. هذه المرة الثالثة وما يعني جاء في ضمن الايات هذا من باب كما عرفنا بيان صورة من صور التسريح باحسان - 00:48:57

نعم حالة خاصة في هذا المقام مفرع فالكلام يعطف على اصله الطلاق مرتان فامساك معروف او تسريح باحسان فان طلقها ما في ضمني هذا يعني كلام ضمني ليس من اصل الكلام هنا. طيب قال فان طلقها فلا تحل له - 00:49:15

تأمل من بعده حتى تنكح زوجا غيره. فان طلقها فلا تحل له من بعد. مع انها كلمة قد يقول قائل ايش الفائدة منها؟ يعني خلاص معلوم فان فلا تحل له يعني من بعد هذه الطلاقات الثلاث. واضح الكلام. لكن قال آآ ابن عاشور قال - 00:49:36

هنا قال فيه ايماء الى علة التحريم وهي تهاون المطلق بشأن امرأته واستخفافه بحق المعاشرة. حتى جعلها لعبة تقلبها عواصف غضبه وحمافته فكان يذكره يعني فان طلقها فلا تحل له من بعد من بعد طلاقاتك تنتبه انت الجاني على نفسه من بعد طلاقاتك - 00:49:59

ثلاث حتى يذكره فان طلقها فلا تحل له من بعد. حتى تنكح زوجا غيره وهذا الاخوة شرط شديد جدا على النفس. لان اشق ما على الرجل على الزوج ان يفترش امرأة - [00:50:27](#)

او زوج اخر رجل اخر هذا شقشق شيء على الزوج ما يطيق بعد ذلك ان ربما ان يعاشر امرأته لذلك انظر كيف الجاء امر اللعان بين الزوجين. ان اذا رأى الزوج مثل هذا - [00:50:53](#)

وقبل ولاعن امرأته خلاص فرقة ابدية فهذا اشق ما يكون. ولذلك هذه عقوبة يعني فيها ايلام الوجدان. عقوبة نفسية حتى ما يكون الطلاق هكذا لعبة انظر كيف جاء الشرع بامر حاسم في هذه القضية. والا لو كان الامر سهلا يعني طلقها ثلاث. وكان مثلا طيب اذا اراد ان يراجعها - [00:51:10](#)

والله اعتق رقبة ولا اصوم شهرين لا ما جات هذه الكفارات جاءت كفارات الكفارات هذه في الظهار في القتل في كذا نعم لكن هنا لا ما في مجال للتلاعب من السهل يقول ما عليه. طلق ثلاث وراح دفع ورجع - [00:51:38](#)

قال فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره حتى تنكح زوجا غيره. وهنا يقول العلماء ايش معنى تنكح؟ حتى تنكح ايش معنى تنكح هنا زوجا غيره هل يكفي العقد - [00:52:00](#)

لا يكفي العقد يعني لو واحد عقد عليها وطلقها باختياره ما يكفي ولذلك ثبت في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امرأة رفاعه رفاعه القرظي. وانا وابو بكر يعني والدها عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت ان رفاعه طلقني البتة. البتة يعني - [00:52:21](#)

خلاص بت طلاق يعني ثلاث طلاقات يعني الطلقة الثالثة. وان عبد الرحمن ابن الزبير هذه الزبير ليس الزبير. وان عبد الرحمن ابن خبير تزوجني وهي الان ايش؟ تريد ان ترجع ايش؟ الى الزوج الاول. فقالت وانما عنده مثل الهدبة - [00:52:46](#)

اخذت هدبة من جلبابها يعني ما عندي شي كأنها تقول تعرض انه ما يستطيع ان يأتيها ليس برجل يعني. قال وخالد قالت عائشة وخالد ابن العاص بالباب لم يؤذن له فقال يا ابا بكر الا تنهى هذه عما تجهر به بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فما زاد رسول - [00:53:08](#)

الله صلى الله عليه وسلم على التبسم سبحان الله شوف كيف النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى سعة صدره وحلمه وتفهمه لقضايا آآ الزوجين ومشاعر المرأة ما عنفها لان يعني هذي رغبة فيها وهي حتى لما تفعل هذا يعني تعبر عن حقيقة امرها - [00:53:31](#) الذي تعيشه ما زاد النبي صلى الله عليه وسلم على التبسم عن هذا كلام مثل ما قال خالد بن زيد يعني ما ما يليق بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم مثلا. فقال - [00:54:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كأنك تريد ان ترجعي الى رفاعه؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويدوق عسيلتك وهذا معناه الجماع لا بد من وقوع الجماع. طبعا يعني هي الله اعلم كانت يعني صادقة - [00:54:15](#)

في هذا او لا يعني انه ما يكون المقصود ان ما يكون هذا بالسهولة هكذا لا لابد وكما هو معلوم في العنين يعني الذي يستطيع ان يأتي اهله يترك فترة حتى يقول العلماء تمر عليه فصول السنة كلها ممكن في الصيف يختلف حاله في الشتاء يعني - [00:54:36](#) يعني لابد ان يمكث فترة معها ربما يستطيع وايضا لابد ان يكون هذا الزواج حتى تنكحه طبعا هم يقولون هنا ان النكاح في القرآن كله بمعنى العقد الا في هذه الابية بمعنى - [00:54:56](#)

وايضا حتى تنكح زوجا غيره لابد ان يكون نكاح ماذا يكح رغبة ما يكون تحايل على الشرع ما يقول طيب اتي بزواج برجل يتزوج امرأتي ويدخل بها ثم يطلقها ويتفق معه على هذا حتى يرجع اليها - [00:55:12](#)

فنعم كما جاء في الاحاديث يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم. سماه ماذا؟ نعم التيس المستعار نعم جاءت احاديث اه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له. و - [00:55:32](#)

جاء في حديث وان كان حديثه مستعارة يعني ينكره بعض اهل العلم لكن يعني معناه ثابت احاديث لعن المحلل له. قال الا اخبركم بالتيس المستعار؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال هو المحلل. لعن الله المحلل والمحلل له - [00:55:56](#)

نعم وجاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فسألوا عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها اخ له من غير مؤامرة منه ليحلها شف ما يشترط ان يكون هذا بامر الزوج - [00:56:16](#)

ان كان بعمر الزوج هذا يعني اشد حرمة ويكون ايضا يدخل في اللعن. لكن واحد قال والله بسوي معروف بهذا الزوج. ويريد ان يرجع زوجته ما يستطيع. يقول بسويه بمعروف راح تزوج زوجته - [00:56:31](#)

في الظاهر هكذا وفي نية ماذا؟ ان يحلها للاول فقط ويريد ان يطلقها بعد ان يدخل بها. فقال آابن عمر قال لا الا نكاح رغبة. قال لا الا نكاح رغبة. كنا - [00:56:46](#)

نعد هذا سفاحا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذا زنا هذا زنا. حتى قال عمر رضي الله عنه لا لا اوتى بمحلل ولا محلل له الا رسول - [00:57:03](#)

هجمتهما ويعني الله المستعان انا اذكر مرة قديم واحد اتصل بي يعني سأل هذا السؤال قال قال شيخ انا يعني ما في حياء في في الدين انا الان في الطريق - [00:57:19](#)

في الى مدينة هنا عندنا في الامارات يقول ساذهب حتى اتزوج فلانة. يقول انا ما اريد اتزوجها ولا شي بس زوجها الاول اصر علي قال انا اخترتك انت يعني انت ارضى بك في هذا الامر حتى ارجع الى زوجتي فانت تزوجها وادخل بها نام معها ليلتين - [00:57:41](#) وطلقها ليلة ليلتين وطلقها وبعدين خلاص انا اراجعها. يقول يعني زين انه سأل حذرت تحذير شديد وتتقي الله هذا زنا لا انت تروح تزني الان. الحمد لله قال له خلاص. شف هذا موجود للاسف واعوذ بالله - [00:58:01](#)

بعض الناس قد يعني اذا ما سمع مثل هذه الاحكام ويفهم انه والله حتى تنكح زوجا غيره يبغون الامر يعني والعياذ بالله ممكن يتلاعب على الشرع على الله تعالى. الله اكبر. قال - [00:58:21](#)

حتى تنكح زوجا غيره ثم قال فان طلقها. يعني هذا الزوج الثاني فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا. وتأمل. ان ظن ان يقيم حدود الله يعني هنا قال ان ظن - [00:58:36](#)

يعني هذا على ظاهري هنا خلاف الظن في القرآن كثيرا مات باليقين لكن هنا نعم. على ظاهره لان الانسان لا يعلم ما في غد وكيف ستكون الامور في المستقبل لكن بالفعل قال فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله. سبحان الله هذي لفظة - [00:58:59](#)

يعني في هذه الايات بالفعل يعني التركيز على اقامة حدود الله في الاسرة. الا ان يخاف الا يقيم حدود الله. فان خفتم الا يقيم حدود الله. تلك حدود الله فلا تعتدوها. ثم هنا مرة اخرى قال فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظن ان يقيم حدود الله - [00:59:19](#) حقا الحياة الزوجية ما تنصلح الا باقامة حدود الله يعرف الزوج حقوق زوجته يؤديها وتعرف المرأة حقوق زوجها وتؤديها كاملة له. وهكذا هناك حقوق مشتركة والكل يتعاون على الخير تنصلح الامور - [00:59:38](#)

لكن اذا حصل تقصير في هذه الحقوق وعدم اقامة حدود الله وكل واحد يعصي الله في الآخر فهنا تحصل المشاكل يحصل الطلاق قال ان ظن ان يقيم حدود الله يعني العشرة بالمعروف اه اقامة الحقوق الزوجية. هذا اطار الحياة الزوجية - [01:00:01](#)

ثم ايضا قال وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون. ونحن في سورة البقرة سورة بيان سورة اشرح لنا احكام الاسلام هدى للمتقين وحذر الله تعالى فيها كثيرا من كتمان الهدى. كما فعل اليهود وكذلك هنا يقول تلك حدود وتلك حدود الله يبينها. يبين - [01:00:22](#) لقوم يعلمون وهذا اه فيه طبعا قال ابن سعد فيه فضيلة اهل العلم وفيه ان الله يحب من عباده معرفة حدود ما انزل الله على رسوله والتفقه بها وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون - [01:00:47](#)

فالذين يعلمون هذه الحدود ويتعلمونها ويفقهونها ويعلمونها الله تعالى يحب هذا من الناس ان يتفقهوا في دين الله وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال من يرد الله به خيرا - [01:01:19](#)

يفقهه في الدين فاذا شعرت في نفسك انك تحب العلم تحب ان تسمع مواعظ دروس العلم وان تتعلم دينك فاعلم ان الله يريد بك خيرا عظيما لنفسك لمن آآ يحيط بك من الناس تكون رحمة بالعلم النافع - [01:01:38](#)

وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون وهكذا يعني المسلم عليه ان يعني يتعلم احكام الله تعالى حتى يعني يسير على هذه الحدود
يمشي على هذه الحدود حدود الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [01:01:59](#)
تعالى ان يعيننا على طاعته نسأله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح وان ممن يقف عند حدوده وان لا يقربها ولا يتعداها
نسأل الله تعالى ان نكون ممن يعظم حدوده و شرائعه ودينه - [01:02:22](#)
نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا
والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:42](#)